

التدريب الرياضي المعدل و علاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي عند الأطفال المعاقين سمعيا.

Modified sports training and its relationship to the level of academic achievement among hearing-impaired children.

شريفي حليم

Cherifi halim

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف المسيلة

Institut des activités physiques et sportives université de m'sila

halim.cherifi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/10/03

تاريخ الاستلام: 2024/06/19

الملخص :

يعتبر كلا من (التدريب الرياضي المعدل والتحصيل الأكاديمي) جانبين مهمين عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، حيث نجد أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية، ناجمة عن شعورهم بالنقص والتمييز والخوف من المستقبل،ولهذا وضعت برامج خاصة تتکفل بهؤلاء لإدماجهم بصورة صحيحة في المجتمع وممارسة أدوار،وبحسب العديد من الدراسات المتخصصة أثبتت فعالية التدريب الرياضي المعدل على العديد من النواحي الاجتماعية و النفسية و الصحية لهذه الفئة. لهذا أردنا من خلال بحثنا هذا إبراز العلاقة و تحديد نوعها بين متغير التدريب الرياضي المعدل و مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

- الكلمات المفتاحية : التدريب الرياضي المعدل-الإعاقة السمعية-التحصيل الأكاديمي.

Abstract :

Both (modified sports training and academic achievement) are considered important aspects for children with hearing disabilities, as we find that children with hearing disabilities are vulnerable to several psychological problems and behavioral disorders, resulting from their feelings of inferiority, marginalization, and fear of the future, and for this reason, special programs have been developed to take care of these people to integrate them. Correctly in society and playing roles

According to many specialized studies, the effectiveness of modified sports training has been proven on many social, psychological, and health aspects for this group.

Therefore, through our research, we wanted to highlight the relationship and determine its type between the modified sports training variable and the level of academic achievement of children with hearing disabilities.

- **Keywords:** modified sports training - hearing impairment - academic achievement.

1- مقدمة:

أكّدت الدراسات العلمية في مجال التربية الخاصة أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية، ناجمة عن عدم تقبّلهم لإعاقتهم والخوف من المستقبل و تدني مستوى طموحهم، هذا ما يبرر ضرورة الاهتمام بكل ما يحقق لهم التوافق النفسي ويعزز طموحاتهم الايجابية و تمسكهم بالحياة و تحسين نظرتهم التفاؤلية للمستقبل و تحسين نظرتهم لذواتهم، و يبعدهم عن بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، و الاهتمام بالجوانب الأكاديمية لهم.

2- الإشكالية:

معظم الأطفال الصم يعانون من أوجه قصور في تحصيلهم الأكاديمي، و تعد القدرة على القراءة هي الأكثر تأثيرا بفقدانهم للسمع، نظرا لأنّها تعتمد بشدة على المهارات اللغوية التي تعد بمثابة أهم جانب من جوانب التحصيل الأكاديمي، كما أن نسبة قليلة من الأطفال الصم قادرّون على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية، (محمد بن احمد الفوزان 2009 ص 109-110)

حيث أن الأفراد المعاقين سمعيا يعانون من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين و خاصة أن التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، و لذلك تتأثر مهارات القراءة و الكتابة و الحساب عند المعاق سمعيا، و حيث أن الاتجاه الأكثر قبولا هو أن المعاقين سمعيا لا يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقلية فانه يمكن القول أن انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعيا يعود لأسباب عديدة منها عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، أو أن أساليب التدريس غير مناسبة لهم، أو أسباب متعلقة بانخفاض دافعية المعاق للدراسة أو غيرها من المبررات. (كوافة وآخرون، 2011، ص 107)

وقد أشارت نتائج معظم الدراسات التي أجريت في هذا الجانب كما يرى (Kunfze 1998) إلى وجود صورة قائمة تتعلق بتحصيل أولئك الأفراد في القراءة.

وتشير تلك النتائج إلى أن تطور التحصيل في القراءة لا يتجاوز في معدله ثلث معدل ذلك التطور الذي يحدث بالنسبة للأطفال العاديين. (هالاهان وآخرون، 2008، ص 549)

ووفق هذه الصورة تركز البرامج التربوية للطلبة المعوقين سمعيا في الوقت الراهن على تضييق الفجوة في التحصيل الأكاديمي بين الطلبة المعوقين سمعيا وغيرهم من الطلبة وذلك بتفعيل البرامج التعليمية (Moores, 1982) وبالطبع فمثل هذا التوجه يتعارض مع التركيز على تطوير المهارات الكلامية واللغوية، فبرامج الطلبة المعوقين سمعيا تولي تطوير المهارات التواصلية اهتماما كبيرا يكون في الأغلب على حساب تعليم المهارات الأكاديمية وهذا يعتبر مشكلة في حد ذاتها ينبغي التغلب عليها على نحو يسمح بتحصيص المزيد من الوقت للتعلم الأكاديمي. (الخطيب، 2011، ص 292-293)

ومن خلال هذا البحث الميداني يسعى الباحث إلى توضيح ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل والمنتظم للأطفال المعاقين سمعيا.

حيث جاء تساؤل البحث على النحو الآتي:

* هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعيا ؟

وقد تفرعت منه تساؤلات جزئية على النحو الآتي:

* هل يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل ؟

* هل ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل ؟

2-فرضيات البحث:

1-2 الفرضية العامة:

* توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعيا.

2-2 الفرضيات الجزئية:

* يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل.

* ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل.

3- تحديد متغيرات البحث:

3-1- المتغير المستقل:

* التدريب الرياضي المعدل.

3-2- المتغير التابع:

* مستوى التحصيل الأكاديمي.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إبراز العلاقة وتحديد نوعها بين مستوى التحصيل الدراسي و التدريب الرياضي المعدل للأطفال المعاقين سمعيا.

5- أهمية البحث:

* يعتبر كل من المتغيرين (التحصيل الدراسي- التدريب الرياضي المعدل) عند ذوي الإعاقة السمعية أمر في غاية الأهمية، حيث تؤكد الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عرضة لعدة مشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية، ناجمة عن عدم تقبيلهم لـإعاقتهم والخوف من المستقبل و تدني مستوى طموحهم، هذا ما يبرر ضرورة الاهتمام بكل ما يحقق لهم التوافق النفسي ويعزز طموحاتهم الإيجابية و تمسكهم بالحياة و تحسين نظرتهم التفاؤلية للمستقبل و تحسين نظرتهم لذواتهم، و ببعدهم عن بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، و يؤثر إيجابا على التواهي الأكاديمية لهم، و ينطر من بحثنا هذه الحصول على نتائج تدعم ضرورة الانتباه و الاهتمام لهذه المتغيرات (التحصيل الدراسي- الممارسة الرياضية) و العمل على تعزيز طموحات الأفراد ذوي الإعاقة السمعية و تقبيلهم لـإعاقتهم و تحسين مستوى التفاؤل بـ مستقبلهم و مستوى طموحاتهم و تحسين نظرتهم لذواتهم.

الكلمات الدالة في الدراسة :

*التحصيل الدراسي:

يشير غابلين (Gaplen) كما ورد في (ناصر: 2006) إن التحصيل الدراسي عبارة عن مستوى معين من الانجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يتم تقييمه من قبل المدرسين أو باستخدام الاختبارات المقننة أو الاثنين معاً .

التعريف الإجرائي: يتمثل في معدل درجة التحصيل التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعياً في جميع المواد الدراسية المقررة عليه للسنة الدراسية الحالية.

*الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية hearing impairment بشكل عام تعكس مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، و تراوح بين الضعف السمعي البسيط و الشديد جداً أو الصم و هو الأمر الذي يتوقف بالدرجة الأولى على درجة الحساسية للصوت، كما أنها ظاهرة لا تقتصر من جانب آخر على كبار السن فقط، بل أنها تنتشر كذلك بين الأطفال و المراهقين و الراشدين أو الشباب مما يجعلها تعد بمثابة إعاقة نمائية أي تحدث في مرحلة النمو.

(Daniel p.hallahan,James M.Kauffman,2008,p533)

التعريف الإجرائي: تتمثل في الأطفال الذين تم إحالتهم إلى المدرسة الخاصة بعد أن ثبت فقدانهم السمعي بعد خضوعهم للفحص السمعي من قبل الطبيب المختص.

الدراسات السابقة والمشابهة :

1- دراسة "فارويجيا" و "ديفيد"(1982)

تناولت دراسة "فارويجيا" و "ديفيد"(1982) Farwygia et David التعرف على التطلعات والميول المهنية للصم، وتكونت العينة من مجموعة من طلاب المدارس العليا للصم عادي السمع، واستخدمت الدراسة مقياس الآراء

والاهتمامات لدى الصم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الصم وعادي السمع كما وجد أن الطلاب الصم يميلون للتطلع لمستويات أقل من الطموح وتطور المهارة عن الطلاب عادي السمع.

2- دراسة "إيفانز شارلوت"(1998)

و التي استهدفت التعرف على الطموح الأكاديمي لدى الأطفال الصم بالمدارس الابتدائية وتم استخدام مقابلات مع مدرسي الطلاب الصم، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

أن الأطفال الصم لديهم استعداد لتعلم القراءة والكتابة وقد اظهروا تفوقا في ذلك من خلال قدرتهم على القراءة والكتابة وتعلم اللغة وتكوين الجمل.

وأن الأطفال الصم اظهروا قدرة عالية على الطموح الشخصي والأكاديمي بالاستعداد التحصيلي للمعرفة واللغة. (النوفي، 2010، ص 93)
الجانب التطبيقي:

يضم الجانب الميداني عدة خطوات منهجية مرتبة على النحو الآتي:

1-الدراسة الاستطلاعية:

كانت خطوات الدراسة الاستطلاعية على النحو الآتي:

*زيارة مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة في بداية شهر أكتوبر، وذلك من أجل التعرف على ميدان الدراسة.

* قيام الباحث بمقابلة مدير المدرسة بالنيابة و الأخصائية الارطوفونية والمربية الأخصائية والأخصائي النفسي و تم التطرق إلى معلومات حول نظام التمدرس وعدد المتمدرسين و درجة الإعاقة.

* القيام بإجراء مقابلات فردية و جماعية مع عدد من أفراد عينة البحث من ذوي الإعاقة السمعية(المتوسطة).

* وقد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

-التعرف الجيد على ميدان الدراسة.

-عدم وجود عراقيل في ممارسة التدريب الرياضي في مدرسة المعاقين سمعيا.

2-الدراسة الأساسية:

2-1- المنهج المتبوع:

المنهج الوصفي.

2-2- مجتمع و عينة البحث:

يتكون مجتمع بحثنا هذا من جميع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المتمدرسين في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة و عددهم (32).

وقد تشكلت عينة الدراسة من 16 طفل اختبروا بطريقة عشوائية.

3-حدود (مجالات) البحث:

1-3- الحدود البشرية: تمأخذ عينة حجمها (16 طفل معاق سمعيا).

3-2- الحدود المكانية: أجري البحث الميداني على مستوى مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة.

3-3-الحدود الزمنية: شهر أكتوبر من سنة 2022.

4- أدوات البحث: في بحثنا هذا استخدمنا الأدوات التالية:

4-1:التقييم التحصيلي: لمجموعة الممارسين للرياضية وغير الممارسين

5- الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: SPSS و التي شملت على الوسائل الإحصائية التالية:

- اختبار بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات.
- اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
- اختبار تاء T-student لقياس الفروق بين مستوى الطموح و التحصيل الدراسي لدى عينتين مستقلتين (الإناث و الذكور) من عينة البحث.
 - المتوسط الحسابي.
 - الانحراف المعياري.

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية على انه: "يرتفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا في ظل التدريب الرياضي المعدل".

*جدول(01) يوضح العلاقة الارتباطية بين "مستوى التحصيل الدراسي المرتفع والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

مستوى الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	عدد أفراد العينة "ن"	المؤشرات الإحصائية
دال إحصائيا عند 0.05	0.259	8	المتغيرات التدريب الرياضي المنتظم
			التحصيل الدراسي المرتفع

*التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.259) و هي موجبة، وهذا معناه أن هناك ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، و نجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.535) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وبالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين مستوى التحصيل الاكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

و قد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الاولى متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الاكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

حيث تتفق نتائج هذه الفرضية مع ما أكدته نظرية الفريد ادلر "Adler,A" المفسرة للطموح الاكاديمي و التي مفادها أن الطفل الصغير تدفعه رغبة جامحة نحو تحقيق الانتصار والقوة و إثبات وجوده، و يتحققها عن طريق التفوق العلمي، وآخر يتحققها عن

طريق الشهرة، وآخر عن طريق السيطرة على الآخرين، ولذا فإنه يتجه بكل قوته للتعويض عن النقص والقصور الذي لديه بصورة قد تؤدي أحياناً إلى تعويض زائد Over Compensation، ولهذا يلجأ الفرد إلى وسائل ملتوية عند فشله في التعويض عن عجزه البدني أو النفسي أو إذا تحول ذلك التعويض إلى لهفة مرضية زائدة نحو التفوق ويطلق عليها عقدة التفوق أو عقدة النقص (وليم الخولي: 1976).

2- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعياً المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية الجزئية على أنه: "ينخفض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً في ظل التدريب الرياضي المعدل".

*جدول (02) يوضح العلاقة الارتباطية بين "مستوى التحصيل الدراسي المنخفض والتدريب الرياضي المعدل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المؤشرات الإحصائية	المتغيرات	عدد أفراد العينة "ن"	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
التدريب الرياضي المنتظم	8	0.488	0.05	دال إحصائياً عند
التحصيل الدراسي المنخفض				

*التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.488) وهي قيمة ضعيفة، وهذا معناه أن هناك ارتباط ضعيف بين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً والتدريب الرياضي المعدل،

ونجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.220) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وبالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائية بين مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل. وقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التحصيل الأكاديمي المنخفض للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

*عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على انه "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية".

* جدول(03) يوضح العلاقة الارتباطية بين مستوى التحصيل الاكاديمي للأطفال المعاقين سمعيا والتدريب الرياضي المعدل.

المؤشرات الإحصائية	المتغيرات
مستوى الدلالة الإحصائية	الممارسة الرياضية
دال احصائيا عند 0.05	مستوى التحصيل الدراسي

* التحليل والمناقشة:

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.256) وهي قيمة موجبة، و هذا معناه أن هناك ارتباط دال احصائيا بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، ونجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.338) و هي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة دالة احصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل و المنتظم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وقد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية العامة متفقة مع توقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل والمنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

* الاستنتاج:

يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على "انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل والمنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية"، تحققت و جاءت مؤكدة لتوقعات الباحث.

3- الاستنتاجات:

تم التوصل إلى:

1- انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل الدراسي والتدريب الرياضي المعدل والمنتظم لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

2- يرتفع مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال المعاقين سمعياً المارسين للتدريب الرياضي المعدل والمنتظم.

3- ينخفض مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال المعاقين سمعياً غير المارسين للتدريب الرياضي المعدل والمنتظم.

4-اقتراحات:

1-اقتراح القيام بنفس الدراسة على عينات كبيرة من الأطفال المعاقين سمعياً.

2-اقتراح الاهتمام بالنشاط الرياضي داخل مراكز تعليم الأطفال المعاقين سمعياً وفق برامج خاصة و مكيفة.

5-قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

1. احمد إبراهيم احمد،السيد شحاته محمد المراغي:عنصر إدارة الفصل و التحصيل الدراسي،مكتبة المعارف الحديثة،الإسكندرية،مصر،1999.
2. بطرس حافظ بطرس:كيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2010.
3. تيسير مفلح كواحة و عمر فواز عبد العزيز:مقدمة في التربية الخاصة،ط5،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2011.

4. جمال الخطيب:التربية الخاصة المعاصرة-قضايا و توجهات-ط1،دار وائل للنشر،عمان،الأردن،2008.
5. جمال محمد الخطيب،منى صبجي الحديدي:مناهج و أساليب في التربية الخاصة،ط2،دار الفكر ناشرون و موزعون،عمان،الأردن،2011.
6. خولة احمد يعي:البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان،الأردن،2006.
7. دانيال هالاهان و جيمس كوفمان:سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة-دار الفكر ناشرون و موزعون عمان الأردن،2008.
8. روبرت واطسون،هنريكلائي،تقديم فرج احمد فرج،ترجمة داليا عزت مؤمن،مراجعة محمد عزت مؤمن:سيكولوجية الطفل و المراهق،مكتبة مدبولي،2004.
9. زينب محمود شقير:الاكتشاف المبكر و التشخيص التكاملي لغير العاديين،ط1،مكتبة الهضة المصرية،القاهرة،2005.
10. صالح عبد المقصود السواح:تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا(النظرية و التطبيق)، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2009.
11. محمد النبوي محمد علي:مقياس مستوى الطموح،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،2010.
12. محمد بن احمد الفوزان،خالد ناهس الرقاص:أسس التربية الخاصة-الفئات- التشخيص-البرامج التربوية-ط1،العيikan للنشر ،المملكة السعودية، 2009.